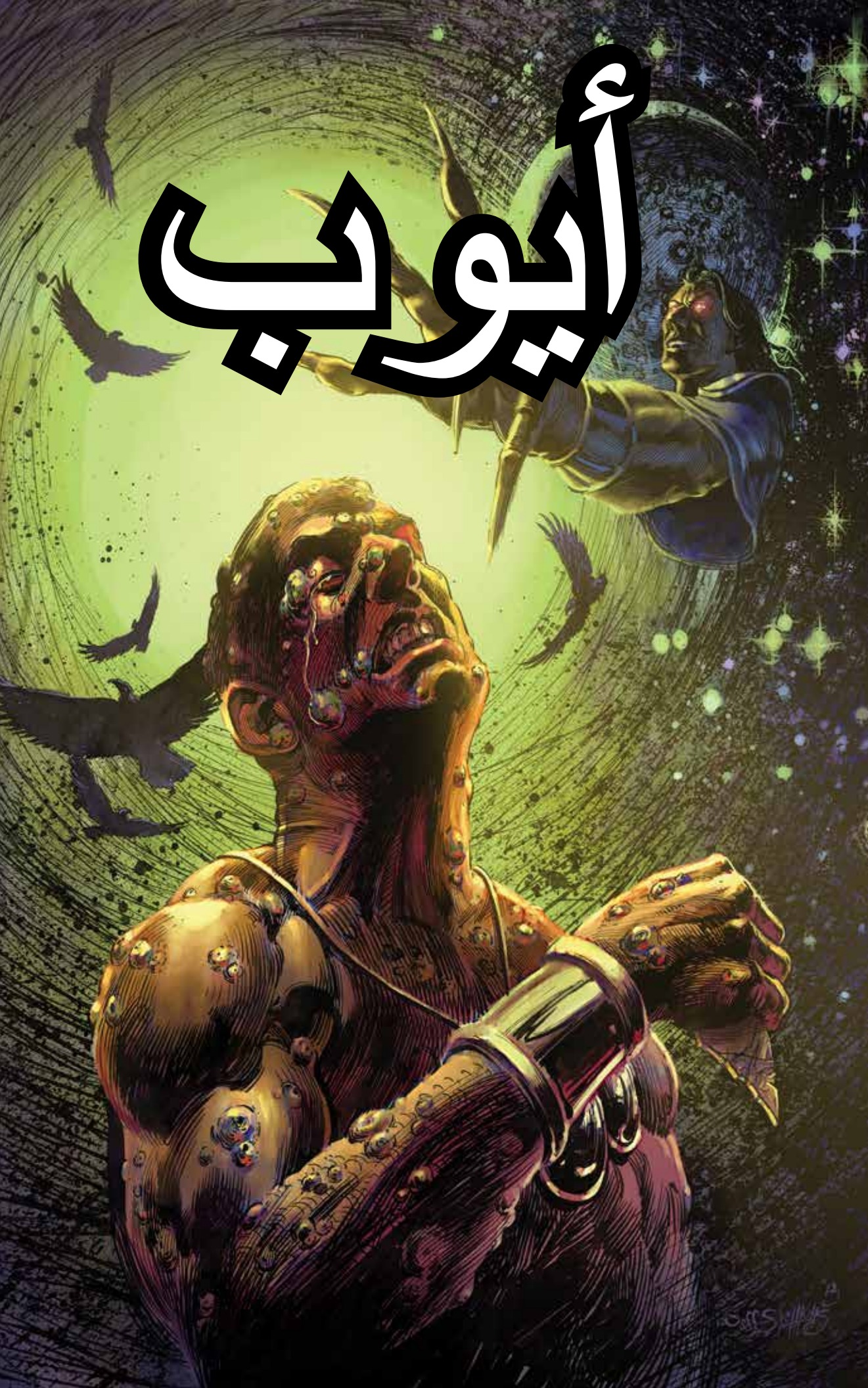


آپ



أيوب، أبو سبعة أولاد وثلاث بنات، وكان معروفًا في كل الشرق لا بثروته العظيمة فقط --

أيوب! إنه رجل أطمح بأن أكون مثله، وأمل بأن يطمح أولادي أيضًا بأن يصيروا مثله!

اليفاز، يا صديقي القديم! أنت لطيف جدًا!

-- بل ويكرسه الله وحببه لعائلته وأصدقائه وإخوته من بني البشر.

بصحة
مُضيفنا!

أنتم أصدقائي.

بل أكثر من أصدقاء. إنكم عائلتي!

أنا لطيف؟ انظر إلى الوليمة التي أقمتها لنا!

أتى أصدقاؤه المقرَّبون من كل أنحاء المنطقة...



يقول: «عائلتي!» أتمنى
لو كان هذا صحيحاً!

فليس من إنسان
يحبّ عائلته أكثر
منك يا أيوب!

أليفاز. تيماني، من منطقة تيمان الشهيرة بحكمتها.



بصحة أيوب. إلى
إنسان أكثر سخاءً وأمانة
وتقوى من أيوب.

والرائع أنّه متواضع
أيضاً، وكل هذا
المديح لصالحه.

أليهو، البوزي. من أصغر دائرة
أصدقاء أيوب القريبى سناً. ومعنى
اسمه «إلهي هو».



بصحة أيوب! لا أعرف
ماذا عمل ليستحق هذه
الثروة والعائلة...
لكن إن عرف أحدكم
السبب، فليخبرني
لأعمل أنا أيضاً بحسبه!

صوفر نعماتي، من بلدة
نعمة على الحدود.



أجل، إنه
رجلٌ يحبّ عائلته،
ولكنّه يحبّ
الحكمة أيضاً!

بلدد الشوحي، من نسل
شوح، أحد أبناء إبراهيم، من
الصحراء العربية في الشرق.



أبي؟



أنا مغادر الآن، فَعْمَر
بقيم وليمة أخرى.

أنا مسرور
لكون أولادي ما
يزالون يَمْتَعُونَ
بالشركة بعضهم
مع بعض!

أنت مغادر؟



بَلِّغِ الجميع
مَحَبَّتِي!

نحنُ نَقْدِرُ لك كل ما تعمله
لأجلنا، خاصةً الذبائح والقرابين.
لن نعمل شيئاً يأتي بالمهانة إليك
أو لله! أدعك بهذا!



تذكروا أن تتصرفوا
بطريقة حسنة ولائقة!
ذكر إخوتك وأخواتك...

سأفعل يا أبي!

لقد أمرت شيث أن
يأخذك معه. سيمكث
هناك، وسيعيدك إلى
المنزل في الصباح.



في وقتٍ مبكرٍ من
صباح اليوم التالي...

عمل أيوب ما
قال إنه سيفعله.

كما كان دائماً يعمل.

اتي إليك يا رب
لأجل أولادي.

أنت

باركتني بهم...

... فإن كانوا قد جَدَّفُوا
عليك قلوبهم، فأقبل هذا
القربان من يدي!

كان أيوب يعرف أنَّ
الله يراقب أعماله.

ولكنه لم يكن يعرف أن شخصاً
آخر كان أيضاً يراقبه.



في السماء، أتى
بنو الله ليمثلوا
أمام الرب.

وأتى ذلك المراقب
الآخر غير المرئي
في وسطهم أيضًا.

ذلك السَّاقط.

أول السَّاقطين.

الشَّيْطَان.

من أين
أتيت؟

أتيت من وسط
البشر سكان
الأرض.

كنت أجول في كل مكان
أراقب هؤلاء الحيوانات
التي تحبها حبًا عظيمًا.

أعرف أنك
كنت تعمل هذا.

ورأيت
خادمي أيوب؟

أجل.

ليس في الأرض
مثله. فهو يخشاني
ويُغضُّ الشرَّ،
ويحبُّ البرَّ.

صحيح.

ولكن، لم لا
يخشاك؟

فأنت تحميه
وتباركه!

فأنت تحميه
وتباركه!
فأنت تحميه
وتباركه!
فأنت تحميه
وتباركه!

ولكن...

خذ هذه الأشياء منه،
وسيجد عليك ويشتمك.

اسمح لي بأن أأخذ
كل البركات التي
لديه، وسترى.

اعطيك الإذن بأن تأخذ
ما لديه، ولكن لا أسمح
لك بأن تلمسه.

لن ألمس
جسده...

وهكذا، غادر المشتكي محضر الرب.



ثامب
ثامب



ماذا كان
ذلك؟



تعالن ائنهها
الفتيات ---



اهربوا!!!

على الجبال الواقعة على طرف أرض
أيوب، حيث كانت قطعانه ترعى...





هل نسمع هذا
الصوت؟

إنه آتٍ من هناك.
ولكن ما هذا
الصوت؟



الكلدانتيون!

إنها غزوة!

إنهم في كل مكان!

إننا محاصرون!



هل ارتحت
جيدًا يا كول؟
أجل، ولكن ليس من
شكر يكفي تقديمه لكم يا
شباب. شكرًا يا دافينيا!
كم عذف جيث علي
عوده بعد أن ذهبْتُ
إلى السرير!

مدة طويلة يا كول! مدة طويلة!



لم يحدث
أن رأيْتُ...
إِنَّه يَأْتِي علينا
مباشرة!!!

لنخرج من هنا!

إلى أين
نذهب؟



لنجد بعض
الطعام.
فزوجي ما يزال نائمًا،
ولكنه يكون دائمًا جائعًا
حين يستيقظ.

ما يزال هناك
الكثير من الطعام!
عَمَر والآخرين ما
يزالون مستيقظين!

هل تسمعون
صوتًا؟







عابد، ماذا
حدث لك؟

سيدي، أنا
الناجي الوحيد...

السبنيون...
هاجمونا من دون تحذير
مسبق، وقتلوا الجميع
وأخذوا كل شيء!



هَنا، هل تعرّضتم
أنتم أيضًا لهجوم؟

والتهمت الحقول
والأغنام والرعاة
بأسننتائي!

كلا... بل نار
عظيمة سقطت
علينا من السماء!



هذا مستحيل! تاروم؟ أرجوك قل لي
إن معك أخبارًا سارة!

تعرّضنا لهجوم من
الكلدانيين!

شكّل هؤلاء فرقًا
مهاجمة، وحاصرونا،
 وقتلوا الجميع، وأخذوا
كلّ الجمال!

سيدي، حدث
أمر فظيع!



أعرف! مات الخدم،
سمعت بالأمر! والجمال قُتلت أو
سُلبت! هذا فظيع!

كلا يا سيدي! قد
حدث أمر أسوأ
جدا من هذا!

أسوأ؟! وماذا يمكن أن
يكون أسوأ من هذا
يا شيث؟

كان كل أولادك وبناتك في بيت
ابنك الأكبر يحتفلون...

أعرف هذا! لكن
ما الذي أتيت
لنخبرنا به؟

هبت رياح
شديدة سيدي...
وضربت البيت.

وانهار البيت... وبحثنا
وسط الركام، ووجدنا
الجميع، ولكنهم كانوا
جميعاً... جميعاً...

آه، كلا -
لا لا لا...

لا!!! هذا
مستحيل!!!
لا!!!

أحبائي...
أولادي
الأعزاء...





بعد أيام قليلة...





ومرة أخرى، أتى يومٌ مثل
فيه بنو الله أمام الرب.

ومرة أخرى، أتى أول
الساقطين في وسطهم أيضًا.

قلتُ لك

إنه ليس مثل
عبدي أيوب.
حاولت أن تثيره
وتحرّضه عليّ،
ولكنه بقي بلا لوم.

حدث هذا
لسببٍ
واحد فقط!

لم يُسمح لي
بأن أمسه.

ولكن ماذا عن حياته؟
فالإنسان مستعدٌّ للتخلّي عن
كلّ شيءٍ لأجل حياته!
سيجذّف عليك
ويشتمك إن تعرّض
لحمه وعظمه لأي
إصابة أو مرض.

سأسمح بهذا.

أنت تظنّ أنّك
تعرف النتيجة،

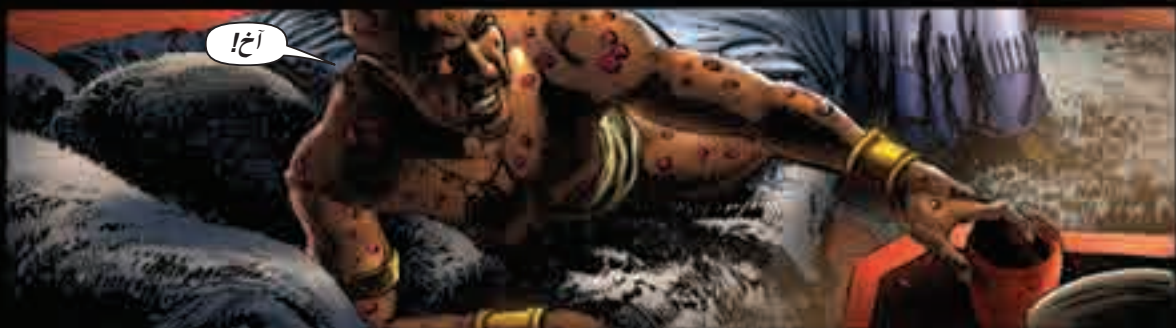
ولكن الحقيقة هي
أنني أنا من أعرف
العواقب بعيدة المدى.

هو في
يديك.

إعمل ما تريد،
طالما يبقى حيًّا.

إعمل ما تريد،
طالما يبقى حيًّا.





هل تقبل الخير من
الله، كما حدث كل هذه
العقود الطويلة، ولا
تقبل الشر منه؟

أتوقع سماع كلام
غبي من آخرين
ولكن ليس منك!

العه
ومت!!!

والآن، أنا أفقد
أيوب أيضًا...







كل شيء...
زال...

ماشيتي... عبيدي...
أولادي...

نراب
ورماد...





ها هو !!!

إنه هناك!!!

هل أنت متأكد؟
يكاد لا يكون
إنساناً!



أيوب، أتينا فور
سماعنا عمّا حدث!

في البداية فقدت
كلّ شيء، بما في
ذلك أولادي!

والآن
هذا!!!



سننوح معك، كما تطلب
التقاليد والواجب منا.

آه يا أيوب...
أشعر بالأسف
بسبب ما يحدث
لك!!!

شكراً... يا
أصدقائي...



حين يحدث كسوف،
يقول الوثنيون إن لويثان
يخرج من المياه العميقة
ليلتهم الشمس!

ليدعوا لويثان ليأتي
ويلتهم نور اليوم
الذي وُلِدَتْ فيه!

لكنه سيموت جوعاً،
لأن ذلك اليوم
ملعون بالظلمة!

ما الذي
تقوله؟

كان ينبغي أن
أموت عند ولادتي!

فالموتى، أغنياء أو
فقراء، صالحون أو
أشرار، مرتاحون!
كل ما لدي
هو الضيق...

أيوب، لنا هنا
أيام. هل يمكنني
أن أقول شيئاً؟

حين مررنا بطروف
صعبة كنت تشجعنا على
أن نضع رجاءنا في الله.

والآن، أفلا
ينبغي أن تضع
رجاءك --

إن لم يكن لدي أي رجاء، فإن
ذلك لأن لا قوة لدي لأرجو.

أيوب، الله لا
يعاقب أو يقطع
البرينين من الناس!

إن حرثت الشر
وبذرت الضيق
والمشاكل،
فماذا ستحرث؟

أنت أخبرني
يا أليفاز ماذا
سأحصل.

إن كنت في الحقيقة
بلا لوم وتقياً كما
كنت تبدو؟



الشرّ والصّيق!!!

فعلتُ شيئاً
لتستحق هذا!

في ليلةٍ رفض النوم
أن يسكن جفوني،
رأيتُ رؤيا...



إليك نصيحتي يا
أيوب، أسديها لك
من سبني الكثيرة في
الخبرة والمشاهدات.

اطلب الله!

وكُن فرحاً
لكون الله اختار
أن يقوّمك!



أكون فرحاً؟ إنه يفعل هذا ليساعدك! قد يجرحك،
بماذا؟ ولكنه يضمّد جرحك أيضاً!

تُب عن خطيئتك
البشعة وستكون بخير!

ألفياز، هل
يمكنني أن
أقول شيئاً؟



روحُ هفّ علي، ووقف
أمامي، وقال:

هل يمكن أن
يكون القانون
أبراراً أمام الله؟

هل يمكن للإنسان،
المخلوق، أن يكون
طاهرًا أمام الله الخالق؟

فإن كانت الملائكة قد
سقطت، فماذا عن البشر
الذين يبنون بيوتاً من تراب
وتتحوّل إلى تراب، ولهم
أجساد تُسحق كالعث!



أولادي ميتون، وجسدي
منتقع بالأمراض!
ولكنني لم أشك بالله
أو أنكرت كلامه!

أروني أيّ خطي
عملته لأستحق
هذا، وسأتوقف
عن ارتكابه!



لا تستطيعون،
أليس كذلك؟

انظر إلى
عيني يا أليفاز!
انظر لتعرف إن
كنت أكذب في
قولي إنني بريء!



وحين تُعرّفني
خطيئتي، تعرف أنني
سأتوب عنها!

وأما الآن، فأريد أن
أرتمي على الأرض،
وجسدي يصير تراباً...

أيوب؟



يا الله! إن جسدي
مكسوّ بالدم والتراب
والدود والقيح!
أصرخ في ألمي
ووجهي! أنت ترى
المرارة في نفسي!
هل اقتربت خطيئة،
كما يقول أليفاز!
عرّفني هذه الخطيئة!



كلامك مثل مرور الريح!

الله لا يحرف
العدالة!

لو كنتَ طاهرًا حقًا
لكان قد أجابك.

فكر بآبائنا وحكمتهم...
وحكمة أسلافهم.



لا يرفض الله الأنقياء
الخالين من اللوم!
ولا يرفع
الأشرار!

تنبّ يا أيوب، وسيملاً
فمك بالضحك!



حين يُلقي
بها بعيداً!



أيامنا على الأرض
هي لحظة قصيرة،
ولذا علينا أن نتعلّم
من حكمة القدماء.

فكر بنبتة بلا ماء.
هكذا هو الإنسان
الذي نسي الله!

تنتزع المحاصيل
والأعشاب من
الحقل، فإنّ
الفلاح لا يفكر
كثيراً...

بلد، حتى لو كنت أنقى
الأحياء وأقدّسهم وأبرهم،
فإني سأبقى أتوسّل رحمته!

حتى أقف أمامه، وهو الكامل
القداسة، أحتاج لوسيط قدّوس
ليتكلم بالنبياة عني!
ولكن من؟ ليس من أحد
يمكنه عمل هذا!

يا الله،
يداك صنعَتاني،
فلماذا تهلكني؟

بل لماذا سمحتَ
لعيّني بأن تريا نور
النهار حين وُلدت.

لماذا سمحتَ بأن أمرّ في
هذه الظلمة في الحياة،
في حين كان يمكنني أن
أبقى في الظلمة؟

كلام! كلام!
كلام!

الكلام لا يأتي
بالغفران ولا الفداء!
أنت تقول إنك طاهر
وبريء، ولكنّ قولك هذا
لا يجعل هذه حقيقتك!

ليس هذا ما
أقوله!

يُميّز الله المخادعين
حين يراهم يا أيّوب!
إنه يلاحظ الأشرار!

وهناك الحمقى، الذين
احتمالية أن يصيروا حكماء
تساوي احتمالية أن يصير
الحصان إنساناً!

أي نوع من الرجال
أنت يا أيّوب؟
شرّير، أم كاذب،
أم أحمق؟



ثب يا أيوب. جهّز قلبك، واطرح عنك الشرّ.

وحينئذ ستمتلئ بالرجاء والشجاعة! ولكن الشّرير يرجو أن يزفر آخر نفس في صدره!



إلى أين سيّجّه الجميع لسماع الحكمة بعد موت ثلاثكم؟

أيوب، ليس الوقت مناسباً للسّخرية...

أوف! أنتم تبصقون بضع كلمات حكيمة، ولكنها مختلطة بالحماقة التي تتقبّاون بها عليّ!



انظر إلى العالم يا أليفاز!

يعيش الأبرار والصادقون في بعض الأحيان جوعى، بينما ينجح اللصوص في بعض الأحيان.

وبلدد، المتقدّمون في السنّ لهم حكمة السنين الكثيرة ولديهم حكمة آبائهم، ولكن كل الحكمة إنّما تأتي من الله!

وصوفر، أنت تتّهمني، وتتجرّأ على أن تتكلّم بالنبأية عن الله وباسمه، ولكنّ كلامك كذب بكذب!

كذب!

مثال من رماد! إنّها حجج واهية من طين!



نحن فقط نريد أن نساعدك!

إذا فاصمتوا!

مهما عمل الله سأثق به!

لأن الله عادل! وصالح! وبارّ! وهو خلاصي!



قد أحصيت
خطواتي...

و غطيت
خطيبي...

أعطيتني جسداً
وأعطيتني نفساً...

ولكن ليس لجسدي
سوى الألم، وليس
لنفسي سوى الحزن...



يا رب، أطلب
منك ثانية...

كلمني، وأنا
سأجيبك!

أو دعني أكلّمك،
وأجبن!

لماذا تختفي عني؟
هل أنا عدوك؟

أيوب، فمك
الكاذب يدينك!

أنت لا تخاف الله!



انظر إلى جسدي وجهي،
لأن هذا ما تشعر به نفسي!

يا الله، لماذا
تصمت؟

جسدي مسحوق ونفسي
ومعنوياتي في الحضيض،
ومع هذا يسخرون مني.

ليست لدى أصدقائي
حكمة يشاركون بها
آخرين. فكل ما لديهم هو
الإدانة والظلام!

انظر إلى
جسدي وجهي،
لأن هذا ما
تشعر به نفسي!



هل تظننا حمقى
أو ما شابه؟
لدينا عيون، ويمكننا
أن نرى الأدلة!
هذا ما يحدث
للشرير!



أجل! وهذا ما
يحدث الآن!
فأنا أعامل
كغريب وأجنبي
في بيتي!
أشفق عليّ
يا بلدد!
صوفى واليفاز،
عزياني
وارحماني!
أليهو،
لا تتركني!



تحيط به المخاوف وتغمره،
ثم يُطرح إلى الظلمة!
يراه الناس، فيمتثلون
ذعراً، ثم ينساه العالم!
هل تفهم هذا؟



أه لو تتخذ كلماتي وتكتب
في لفيفة لأجل الذين
سيأتون بعدي...
أعرف أنّ فادي حي.

حين يتلف جلدي
وعضلاتي وعظامي،
سأرى الله!

أما أنتم!!!

أنتم، يا مَنْ تقولون لي
إن الشرَّ هو ما جلبَ
كل هذا عليّ...

ينبغي أن
تخشوا السيف!

الدينونة!

إن كان هذا يحصل
بسبب شرِّي،
فانتظروا حتى تروا
ما سيأتي عليكم!!!

أنت... أنا... كيف
تجروا؟!!

أنت مَنْ يُعاقب
بسبب شرِّه لا نحن!

أنتم تستمرون في
الكلام عن كون ما
يحدث لي سببهُ شرِّي،
ولكن ماذا فعلت؟

أخفيت شرَّك

يا أيوب. لا بدَّ أنك كنت تستلذ
خطيئتك وشرِّك، فأخفيتهما
تحت لسانك عن العالم...

ولكن حتى السَّم
المخفي يبقى سَمًا
حين يُبلغ!
للاشرار
مصير واحد!

يُمطر الرَّبُّ غضبه
عليهم بينما يصارعون
للحفاظ على ما تبقى
لديهم من كنوز!

ولكن لا يُترك لهم
سوى التراب! وهو ما يمكن
وصفك به!

صوفراً!
انظر إلي!



أنتم تقولون إن الأشرار
يموتون شبابًا! كلا،
هذا غير صحيح!

فالمطر يسقط على
الأبرار والأشرار!
لا أفهم سبب هذا...
الله هو الوحيد الذي يفهم
هذا. ليس من إنسان
يمكنه فهم طريقه!

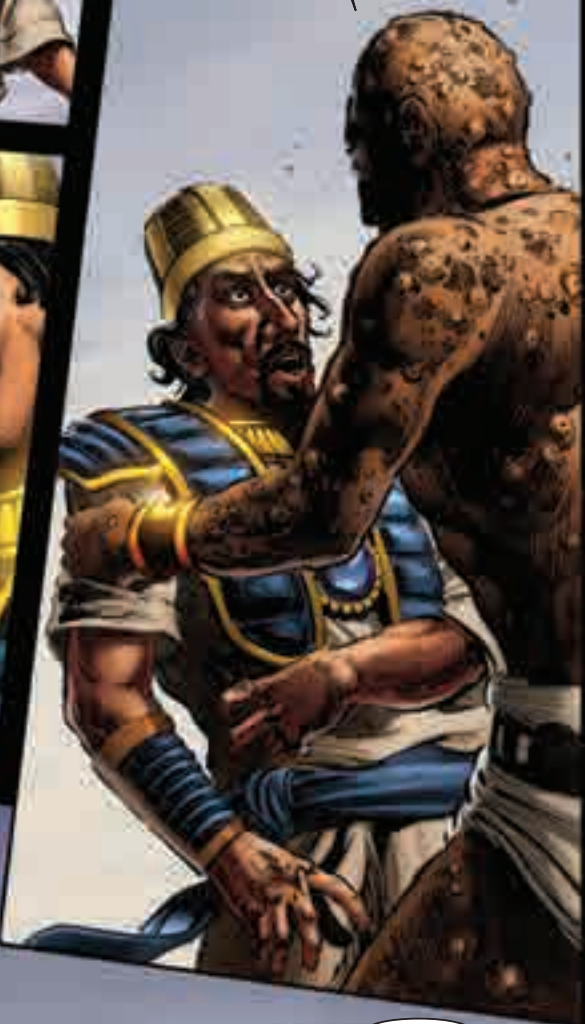
إن كنت ستشتكي
عليّ بهذا، فانظر إلى
عينيّ المملوئتين بالدموع
وإلى وجهي المُعطى
بشحوب الحزن!



حسنًا، إن الله لا
يعاقبك بسبب قداستك.

الأشرار يخفون خطيئتهم
عن عيون المخلوقات،
ولكنهم لا يستطيعون
إخفاءها عن الله!

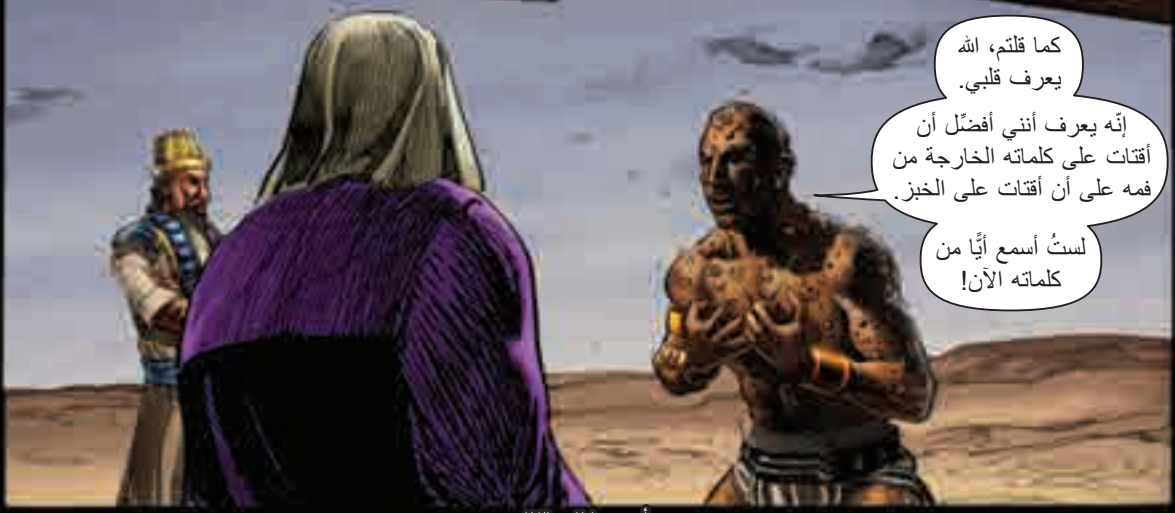
ولكن يا أليهاز، أنا قضيتُ
حياتي في السعي لمعرفة
فكر الله وما يرغب به.



كما قلتم، الله
يعرف قلبي.

إنّه يعرف أنني أفضل أن
أقتات على كلماته الخارجة من
فمه على أن أقتات على الخبز.

لست أسمع أيًا من
كلماته الآن!





إن قارنتُ
نفسي بهم، فلا أكون
شريرًا. لكن إن قارنتُ
نفسي بالله فأنا شرير.

وأنا الشرير سأنزع
ذلك الشر لو كانت
لدي قوة الله.

ولكن الله لا يفعل
هذا. لماذا؟

ربما علي أن أكون
مسروراً أنه لا يفعل
هذا، وإلا فأني أنا أيضاً
كنتُ سأنتزع وأهلك!



أنت يا أيوب
دودة في
عيني الله...

هذا مدھش
يا بلد!



الناس يسرقون
ويدمرون. الفقراء
جوعى وعراة.

الإنسان يقتل
الإنسان. الرجال
والنساء يزنون.
وتحت ستر الظلام،
يرتكب الظالمون
أعمالهم الظلامية.



أيوب، هل تستمع
إلى ما أقوله؟

هل قلت شيئاً
غير صحيح؟

ليس بالضبط.
صحيح أن الله قدير
وقدوس وطاهر،

ولكن
الإنسان؟

الإنسان دودة
يا أيوب!

قد أعنتي ورفعت
معنوياتي حقًا!

أخبروني جميعًا: من
أين حصلتم جميعًا
على هذه الحكمة؟

أيوب، أنا فقط
أريك ما تعلمته من
الحكماء الآخرين!

أه - «الحكماء
الآخرون»!
فهمت الآن.

كل كلمة أتكم بها تؤلمني،
ولذا سأحرص على أن
أتكم بالكلمات القيّمة...

فليس لدي وقتٌ إلا
لقول الحق والحقيقة.

وجه الأرض،
أعماق البحار،
السموات الواسعة،

كلُّها خلقها الله، وهي
ليست سوى شيء يسير
مما يستطيع عمله!

أخذ الرب كلَّ شيءٍ
منِّي إلا المرارة
التي تملأ نفسي.

وهو لا يريد أن يتكلّم إليّ،
ولكنني مع هذا لن أتكلّم
ضدّه كما تفعلون أنتم!

الملوك يستخرجون معادن وكنوز الأرض،
واللصوص والمجرمون يقتلون لسرقة الثروات،
ولكنّ المستقيمين يعملون لكسب رزقهم...

الكنز الذي يسعون إليه هو
ذهب وفضة وجواهر مستخرجة
من تربة الأرض.

الذهب والفضة الذهب والفضة
يمكن أن يُستريا. يمكن أن يُكتشفا
وَيُوجدَا. أن يُعطيا وَيُقبلا.
الذهب والفضة يمكن



ولكن الذهب
والفضة كنز يمكن
أن يُسرق! أنهما كنز يمكن
أن يضيع وَيُفقد!
إنهما كنز في
النهاية يزول.
ولكن ليس هذا حال
الكنز الأعظم...



وما هو
الكنز الأعظم؟
الحكمة!

ليس القصد هنا المعرفة التي
يتم تعلّمها من الأجداد، أو
الدروس التي يتم تعلّمها من
تجارب الحياة أو المشاهدات!

ومن أين تأتي
الحكمة؟

كم أتوق للأيام القديمة
التي كنتُ أشعر بها
بالقُرب من الله!

في تلك الأيام، حين
كنتُ أسير في الظلمة،
كان نوره يملأني!



«إن مخافة الرّب
هي الحكمة، وتقادي
الشّر هو الفطنة.»

الحكمة تسعى لفهم
الحياة بالطريقة التي بها
يريدنا الله أن نفهمها!



كان الشَّباب والشَّيوخ
يحترمونني حين كنتُ
أجلس وسطهم في المدينة.

وعلى خلافكم، يا أصحابي،
كان الرؤساء والشَّيوخ يستمعون
إليَّ حين أتكلَّم.
لماذا؟

لأنهم كانوا يعرفون أنَّني
مبارك من الله، وأنَّني
كنتُ أنقلُ بركتي للذين
هم في احتياج لها.

كنتُ أدافع عن
المظلومين...

وكنتُ أعزِّي
المحزونين.
وكنتُ أعين
الْعرج والْعُمي.
كنتُ
بمناوبة ملك!

الآن.... لا أحظى بمعاملة
أفضل ممَّا يحظى
بها أحدُ كلابي!

فإنه لم يعد
يبارككني.
أبحث عن الخير،
فأجد الشرّ.

أنتظر النور،
فيأتييني الظلام.
أصرخ طالباً
العون، فلا أسمع
جواباً من أحد...



كنتُ أميناً كلّ الأمانة لزوجتي،
حتى إنني لم أكن أسمح لعيني أن
تنظرا إلى امرأة أخرى!
أتكلّم دائماً
بالحقّ!

كنتُ أساعد ذوي
الاحتياجات!

لأنّ هذا هو
الأمر الوحيد
الذي يفسر...

لا أسمع جواباً
إلا... منكم.
ذات مرّة، ليس في القديم
البعيد، كنتُ أعزف على
قيثارتي فيرقص الناس معي!

والآن،
أغني أغاني الحزن
والنوح، ولكنكم
تسعون لإحصاء
خطاياي!

كلا!!!

لم أفرح بمصيبةٍ
حلّت بعدوّ!

قد لا تصدقوني،
ولكنكم لسئم القاضي.
الله هو قاضي!

لو كان أي شيء مما
قلتموه عني صحيحًا،
فلماذا لم تقع دينونة
الله عليّ قبالًا؟

توقفوا!!!!

يا أصدقائي... أنا
أصغركم سنًا، وهذا ما
جعلني أضبط لساني.
من المفترض أن
تكونوا ممثلين بحكمة
لا أمتلكها بعد!
ولكنني لا أظن أن
هذا هو الواقع دائمًا!

انت تُعاقب،
ولكن السؤال
الوحيد هو...

كما قلت، كيف لنا
أن نعرف طرق
الله وأفكاره؟

الأمر يختلف عن
أي شيء سبق
فرايئته، ولكن --

كل ما تفعلونه هو أن
تحكمون بأنه يحتفظ
بخطيئة سرية!

-- ومع هذا لم
تتمكّنوا حتى الآن من
إثبات أنه على خطأ!

ولكن كل
ما عملتموه بحكمكم
وخبرتكم هو أنكم تجادلتم
مع أيوب --

أليهو، إن تجاربنا في هذا
العالم أكثر جدًا مما مررت به
من تجارب وخبرات...

شكرًا يا
أليهو...

لا تشكرني
بعد يا أيوب.
فلدي بعض الأمور التي
أود أن أقولها لك أيضًا!





الله لا يعذب
الناس!

إنَّه معلَّم، ويا له من
معلَّم، لأنَّ الشريعة التي
يعلمها هي الشريعة
التي خلقها!

الكون نفسه
بكامله يقدِّم
له حساباً!



لا يمكن مقارنة
الرعد بصوته!

هو يأمر
المطر والتَّلج
بأن يسقطا!

الرياح لا
تُقارَن بنفخته!

وأنت تقول
إنَّه صامت؟



مخافته
حق!

السجود لمن يأمر
عاصفةً بهذه
العظمة حقاً!

أجل...



إنَّه موجود
يا أيوب!

وهو يتكلَّم!

أنا أظهر أحمق إن فُورنت بالبعض،
ولكنني لست أحمق بدرجة تجعلني
أتكلَّم بكلامك.

الله عظيم القوَّة
والعدل والبرّ.





أيوب؟

نعم يا رب؟

أيوب...



أنا أتكلّم
إليك!

ليس إليهم!

نعم يا رب.



أنت تتكلّم
وكأنك تفهم
كلّ شيء!

ولكن كلماتك
تفقّر لحكمتي!

كنت أردّ على
حماقتهم --

أيوب!!!

والآن، لديّ بعض
الأسئلة أريد أن
أطرحها عليك، وأريدك
أن تجيب عنها!

أجل
يا ربّ. سأجيب...
سوف أحاول.

حين صمّمتُ
الأرض، وألبستها
سحبًا، وجعلتُ النجوم
تغني نورًا --
هل كنتَ
هناك؟

هل يمكنك أن
تفسّر كيف
حدث الأمر؟

هل حدث أن
خلقتُ عالمًا من
الطين وفصلتُ فيه
الظلمة عن النور؟

هل جلتَ في
أعماق البحار
والمحيطات...

هل يمكنك أن
تدفع النجوم لترقص
في الفضاء؟

هل بيدك أن
تُطعم صغار
الأسود؟

هل تراقب
الغزلان والأيتان
وهي تلد؟

هل تسمع صرخة
الطيور الخارجة
من بيضها؟

هل تعطي
الفرس قوته
العظيمة؟
كيف يطير
الصقر؟

إذا أحببني يا أيوب! هل
ستخبرني كيف ينبغي
أن تعمل الأمور؟

أنا - لا
جواب لدي.

إذا أحبب عن
هذه الأسئلة!

البهيمة، ذلك الحيوان
الضخم الذي يمشي على الأرض،
ذو العضلات العظيمة والعظام
الشبيهة بالحديد!

ليس مثله
في العالم!

ليس من يستطيع
مواجهته وتحديه!

هل لديك قوة
كقوتي؟

هل يمكنك أن
تأتي بالدمار
على الأشجار؟

وماذا عن
لويثان؟

حاول أن
تمسكه بصنارة
السّمك!

هل يمكنك أن تمسك
به وتجعله يهمس في
كلامه معك كما لو
كنت سيّده؟

جلده كالترس!
صدره كالصخرة!

أنا خلقت تلك
المخلوقات، وليس من
أحد يستطيع أن يواجهها!

فمن إذًا يستطيع
أن يواجهني؟

أيوب، أنا خلقت
الكون. أنا
شكلت الأرض.

أنا أسكنها بمخلوقاتٍ
عظيمة وصغيرة.

أنا خلقتك.

ثق بي.



أعرف أنك
تستطيع أن تعمل
كل شيء.

أعرف أن لديك
خططاً تفوق فهم
الإنسان وقدرته.

أنت سألت عمّن
لديه حكمتك
وقوتك وبرك.

من انتقدك دون
معرفة كامل
الصورة؟

أنا.
أشعر بالأسف
بسبب هذا.



ليست لدي إجابات عن
الأسئلة التي طرحتها
علي، لأنك الوحيد الذي
تعرف تلك الإجابات.

حتى اليوم عشت حياتي
في مهابة وخوف نحوك
بسبب ما كنت قد سمعت.

لكن الآن رأيتك بعيني
وسمعتك بأذني...



سامحني!

لست أملك حكمك،
ولكنني أثق بحكمك!

كانت عيناي
تنتظران إلى داخل
نفسي، ولكنني الآن
أوجه عيني نحوك!



أما أنتم
الثلاثة...



لست غاضباً
عليك يا أيوب.

كانت لديك أسئلة عني
تريد أن تطرحها علي،
ولكنك لم تتكلم ضدي.

أنا أدعوك
خادمي وصديقي.



لم أكلم أيوب لأقومه
لأنه أغضبني.

أما أنتم فقد
أغضبتُموني.



فقد تكلمتُم عن
قوتي وعدلي،
ولكنكم تجاهلتم
سلطتي ورحمتي!

دعوتُم داود كاذبًا
ومرائيًا وخاطئًا،
وقلَّتم انني أعاقبه!

لم تتكلموا
بالحق عني،
مثلما فعل أيوب.



فليقدّم كلُّ
واحدٍ منكم سبعة
ثيران وسبعة كباش
كمحرقات لي.

سأقبل صلاة أيوب
لأجلكم ولن أوقع بكم
ما تستحقونه.

التوبة.





أيوب؟



تعال يا أيوب.
سأساعدك في
الذهاب إلى البيت.



ما الذي يحدث؟

لا
أعرف.



هناك أمر لا أفهمه
- لا أستطيع فهمه!

وأمر آخر أريد أن
أشكر الربّ عليه!



عمل أصحاب داود
كما أمرهم الرب.

وأيوب أيضًا عمل كما
أمره الرب.

يا رب، يأتي
أصدقائي أمامك
بهذا القربان!
إنهم يعترفون
بخطاياهم
ويتوبون عنها!
وهم يقدمون هذه القرابين
للتكفير عن خطاياهم التي
ارتكبوها بحقك.

والرب عمل كما وعد.



هل ستعرف لماذا حدث كل هذا؟

هل حدث هذا لتعليمك درساً يا أيوب؟

أو لتعليمنا نحن درساً؟

أو الذين سيأتون بعدنا؟

ربما لأجل كل هذه الأسباب...

... أو ربما لأسباب تفوق استيعابنا وفهمنا أيضاً!



كلّ ذلك الوقت طلبت أن يقف شخص أمام الرب لأجلك.

والآن، بعد أن خذلناك، أنت تقف لأجلنا!



بركة الرب عليك يا صديقي.

يشرفني أن أعتبرك صاحبي وصديقي.



غريب أنك لا تكرهنا بعد كلّ ما قلناه لك؟

هذا لأن الله لا يكرهنا، حتى بعد أن نعامله بالسوء!



أشكركم لدمعكم إياي.

وأريد أن
أشكركم لأنك
بقيت صديقًا لنا.



ظننتُ أنني
فقدتُك.
كنتُ متأكدة من
أن الله كان يأخذك
أنت أيضًا مِنِّي.

أردتُ أن يأخذني...
إلى أن تكلمَ معي.



أتمنى لو أنه
أعطاك إجابة!

قد فعل!

ولكنك قلت إنه لم
يخبرك بالسبب!

لم يعطني الإجابة
التي أردتها، ولكنه
أعطاني الإجابة التي
كنتُ بحاجة إليها.



أشك أن نستطيع
فهم كل الأسباب
حتى لو عرفناها.

ولكنني لا أشك
بقوة الله وبرّه
ومحبته لنا.

وصار لديه ماشية أكثر مما كان
لديه في السابق، ثم أولاد أكثر.

بارك الله النصف الثاني من حياة
أيوب أكثر من النصف الأول.

وأجيال عديدة
من النسل.

ومات متقدماً في الأيام
وشبعان سنين.